

03 - شرح كتاب فتح المجيد فيديو الحلقة (03) الشيخ صالح

الفوزان 32-80-3441 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد - [00:00:00](#)

طرح كتاب التوحيد في باب ما جاء في المصورين قال رحمه الله نقلًا عن ابن القيم رحمة الله عليه والمقصود ان هؤلاء المعظمين للقبور المتخذينها اعيادا الموقدين عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب - [00:00:18](#)

مناقضون لما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم محادون لما جاء به. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد لا شك ان الغلو في القبور - [00:00:43](#)

لا سيما قبور الصالحين او من يدعى انهم من الصالحين حصل بسبب ذلك فتنة عظيمة وجاء الشرك من هذا الطريق من تعظيم القبور ولهذا يجب ان تتبع السنة بشأن القبور - [00:01:04](#)

فلا تهان وتداس ولكنها تصان عن الامتهان ولا يغلى فيها ويعتقد فيها انها تنفع او ان اصحابها ينفعون ويضرون فهذان بابان خطيران الغلو في قبور الصالحين واهانة القبور والمشي عليها - [00:01:33](#)

الجلوس عليها امتهانها بلا طرفي الامور ذميم نعم واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج عليها. وهو من الكبائر. نعم اذا غلا الناس في القبور وعظموها واعتقدوا فيها وبنوا عليها المساجد - [00:02:15](#)

هي في الحقيقة مشاهد وليست مساجد وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ولا تدفن لا تريد فن الاموات في المساجد او في مكان متصل للمساجد لان هذا مدعاة - [00:02:43](#)

الى الغلو فيها ووسيلة الى الشرك فالمساجد يعمل فيها الوسط وهو السنة فلا تهان وتداس ولا يغلى فيها وترفع ويبنى عليها وآآ تعظم اكثر من الواجب هذا هو السنة الواردة عن رسول الله - [00:03:10](#)

صلى الله عليه وسلم في المقابر نعم واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السروج عليها وهو من الكبائر. وقد صرح الفقهاء من اصحاب احمد وغيرهم بتحريمه. نعم الغلو فيها وايقاد السرج عليها - [00:03:52](#)

ورفعها وجعل المباني عليها وجعل السدنة عندها كل هذا مما نهى عنه الاسلام وحرمه الدين لانه وسيلة الى الشرك نعم. قال ابو محمد المقدسي ولو ابيح اتخاذ السرج عليها لم يلعن من فعله - [00:04:13](#)

لو ابيح جعل السرج عليها لم يلعن من فعلها. النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذين آآ يسرجون القبور ويجعلون عليها السدنة والمصابيح التي تغري الجاهل والعوام بالاعتقاد فيها نعم - [00:04:44](#)

ولان فيه تضييعا للمال في غير فائدة. ومن المفساد التي تنتج عن تعظيم القبور صرف الاموال لتعظيمها وتزيينها البناء عليها وايقاد السرج عليها فهذا صرف للمال بغير وجهه وهو يؤول الى الشرك بالله - [00:05:12](#)

عز وجل نعم وافرادا في تعظيم القبور اشبه تعظيم الاصنام الافراط في تعظيم القبور يعني الزيادة في تعظيم القبور والالوفية يشبه عبادة الاصنام. الاصنام انما كانت اصناما بسبب تعظيمها والغلو - [00:05:44](#)

فيها واعتقاد انها تنفع وتضر نعم قال ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور لهذا الخبر ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا متفق عليه - 00:06:08

نعم لا يبنى عليها مساجد وهي التي يسمونها المشاهد هذا يؤول الى الشرك بالله عز وجل لان الناس اذا رأوا هذه المباني وهذه

الزخارف هذه الازياءات عليها تعلقت قلوبهم بها وقالوا ما عمل هذا عندها الا - 00:06:31

لأنها تنفع وتظر فهذا وسيلة الى الشرك والعياذ بالله لا مانع ان الذين يأتون بالجنائز بالليل يصطحبون معهم مصباحا من اجل ان يروا

الطريق ومن اجل ان يروا القبر وآ - 00:06:58

يهيئوه ليكون صالحا للدفن ولا يزداد على ذلك ويذهبون بالسراج معهم فلا تبقى المقابر مظاءة ويقال هذا من اجل الدفن في الليل لا اذا

جاء ناس في جنازة يأتون معهم - 00:07:25

بمصباح على قدر الحاجة ويذهبون به معهم اذا فرغوا من الدفن نعم. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. متفق عليه. النبي صلى الله عليه - 00:07:49

عليه وسلم دعا باللعنة على اليهود والنصارى بسبب انهم اتخذوا القبور مساجد تعالوا كل مسجد فيه قبر يعظم المسجد من اجل ذلك

القبر ويزار وربما تجعل عليه الاوقاف و الاموال تصرف - 00:08:10

في غضب الله ومعصيته فلا يغلى في القبور وتعظم ولا تمتن القبور وتداس وانما تعمل فيها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة

المسلمين دائما وابدا نعم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا. الرسول صلى الله عليه وسلم قال

لعن الله - 00:08:40

اليهود والنصارى السبب اتخذوا قبور انبياء او اتخذوا القبور مساجد يعني مصليات يصلى عندها وتبنى عليها المساجد يحذر صلى

الله عليه وسلم ما صنعوا نعم ولان تخصيص القبور بالصلاة عندها يشبه تعظيم الاصنام بالسجود لها والتقرب لها - 00:09:15

تعظيم القبور بالصلاة عنده وان كانت الصلاة لله فلا يصلى عند القبور لان هذا يجر الناس الى الغلو فيها ويعتقدون ان هؤلاء الاموات

ينفعون ويضررون فيتعلق بهم هكذا جاء الاسلام - 00:09:46

بسد الوسائل المخفية الى الشرك والكفر فالقبور لا تهان وتداس ولا يغلى فيها وانما تطبق فيها السنة التي جاء بها. رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجاء بها الانبياء من قبله. نعم. وقد روي - 00:10:15

ان ابتداء عبادة الاصنام تعظيم الاموات باتخاذ صورهم والتمسح بها والصلاة عندها انتهى. اي نعم ذكر الشيخ بهذا ان تصوير الاموات

ونصب صورهم على قبورهم ان ذلك يجر الى الشرك - 00:10:42

الاكبر والعياذ بالله والشيطان انما يأتي عن طريق البدع وعن طريق المحدثات فيجر الناس شيئا فشيئا الى ان يعمل بسنة الجاهلية

وسنة المشركين القبور والغلو فيها. نعم وقد ال الامر بهؤلاء الضلال المشركين الى ان شرعوا للقبور حجا ووضعوا لها مناسك -

00:11:06

نعم بلغ الامر بهؤلاء الغلاة الذين غلوا في القبور والاموات الى ان وضعوا لها كتباً بزيارتها والدعاء عندها او الدعاء بها كل ذلك من

استدراج شياطين الانس والجن لهم حتى عبت القبور - 00:11:44

وقامت الاضرحة في بلاد المسلمين حتى هيا الله لها من دعاة الحق والهداية من انكروا هذا وبينوه للناس وازالوا ما قدروا على ازالته

من ما ما عمل على القبور فاصبحت القبور - 00:12:17

على السنة المحمدية من غير غلو وافراط ومن غير تفريط واهانة للقبور نعم. وقد ال الامر بهؤلاء الضلال المشركين الى ان شرعوا

للقبور حجا ووضعوا لها مناسك حتى صنف بعض ولاتهم في ذلك كتابا وسماه مناسك حج المشاهد - 00:12:46

مضاهاة منه بالقبور للبيت الحرام نعم وصل الامر بهؤلاء الضلال والغلو في القبور ان صنفوا لها مناسك لزيارتها والجلوس عند كما

عمل لبيت الله الكعبة المشرفة والمسجد الحرام مناسك للحجاج - 00:13:13

يطوفون يدعون بها في الطواف ويقرأونها ويتعلمون ما شرعه الله سبحانه وتعالى نحو القبور نعم ولا يخفى ان هذا مفارقة لدين

الاسلام ودخول في دين عباد الاصنام. نعم من غلا في القبور - 00:13:42

وخرج عن السنة في القبور فقد خرج اما شرعه الله فيها او لها ويتجاوز به الشيطان الى ان يعبدها من دون الله ويعتقد فيها انها تنفع وتضر كما حصل لكثير ممن - [00:14:11](#)

استدرجهم شياطين الانس والجن آآ عبدوا القبور ودعوا الى عبادتها والغلو فيها وزعموا انها تنفع وتضر من دون الله سبحانه وتعالى فانظر الى هذا التباين العظيم بينما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصده من النهي عما تقدم ذكره في القبور - [00:14:37](#) وبين ما شرعه هؤلاء وقصده نعم هذا فرق عظيم بينما شرعه الله وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القبور وبينما ابتدعه هؤلاء وزينوا للناس الغلو في القبور وتعظيم القبور - [00:15:07](#)

حتى تدرج بهم الشيطان الى ان عبدوها وجعلوا لها السدنة وجمعوا عندها الاموال التي يأخذونها من الجهال فيأكلون اموال الناس بالباطل ويشركون بالله عز وجل ويصبحون قدوة سيئة في دين الاسلام - [00:15:35](#)

ولا ريب ان في ذلك من المفاسد ما يعجز عن حصره فمناها تعظيم الموقع في الافتتان بها. نعم من الفتن تعظيم الموقع موقع القبور وانها تعمل لها الزخارف والمظاهر الخلابه - [00:16:07](#)

ويجعل لها السدنة يجبون منها اموالا بالباطل والعياذ بالله فيتخذونها مجلبة لاكل اموال الناس بالباطل مدعاة الى الشرك بالله عز وجل نعم ومنها اتخاذها اعيادا اتخاذها اعيادا يعني يرتب لها زيارة في وقت معين - [00:16:34](#)

وتتصب حولها الدعايات وتعمل الاطعمة وغير ذلك لاجل اطعام الزائرين كل هذا تدرج من الشيطان لبنى ادم نعم القبور تحترم وتزار للسلام عليها والدعاء والدعاء للاموات من غير غلو فيها ومن غير - [00:17:08](#)

اعتقاد فيها نعم ومنها السفر اليها ومنها السفر لزيارة القبور لا يجوز السفر لزيارة قبر حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يسافر من اجل زيارته ولا غيره من القبور الانبياء والصالحين - [00:17:46](#)

لا يشرع السفر لاجل زيارة قبر انما اذا اتيت الى البلد الذي فيه قبور الصالحين فانت تزورها للسلام عليهم والدعاء لهم لا لدعائهم وانما للدعاء لهم السلام عليهم فقط نعم - [00:18:11](#)

ومنها مشابهة عباد الاصنام بما يفعل عندها من العكوف عليها والمجاورة عندها. نعم وصل الحال بهم الى ان اشبه عباد الاصنام الذين يعملون لاصنامهم دعايات ويقيمون حولها زخارف تغرر بالجهال والعوام - [00:18:35](#)

فيعتقدون فيها فهؤلاء سلكوا مسلك الظلال القبور وخالفوا السنة وال بهم الامر الى الوقوع في الشرك بالله عز وجل واعتقاد ان هؤلاء الاموات ينفعون ويضررون نعم وتعليق الستور عليها وسدانتها. نعم - [00:19:04](#)

اعان بهم الامر الى ان علقوا الستور على القبور وجعلوا لها سدنة يأكلون اموال الناس بالباطل ويأخذون ما يقدمه الزوار من الاموال فيأخذون دينهم ويأخذون اموالهم والعياذ بالله يأخذون دينهم في انهم اضلوهم - [00:19:32](#)

وجعلوهم يعتقدون في هذه القبور انها تنفع وتضر ويأخذون اموالهم بغير حق وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة عند المسجد الحرام. نعم لان المسجد الحرام ليس فيه اكل للاموال بالباطل - [00:20:03](#)

وانما فيه الطواف والسعي والصلاة والحج والعمرة والاعتكاف فيها هذا المشروع في المسجد الحرام والمسجد النبوي وسائر المساجد عند المسلمين واما عند اهل الضلال فيتخذون القبور لسلب اموال الناس وايضا جر الناس الى الشرك - [00:20:24](#)

والاعتقاد في الاموات انهم ينفعون ويضررون الى غير ذلك والعياذ بالله ما يسلبون به دين الناس ويأكلون اموالهم بالباطل ودين الاسلام دين الوسط بين الغلو والجفا الا غلو ولا جفاء - [00:21:00](#)

وانما متابعة لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نعم وعبادها يرجحون المجاورة عندها على المجاورة عند المسجد الحرام. نعم بل بلغ بهم الغلو الى انهم رجحوا زيارتها الجلوس عندها على زيارة المسجد الحرام - [00:21:23](#)

للحج والعمرة والاعتكاف بالمسجد الحرام والمسجد النبوي نعم ويرون سدانتها افضل من خدمة المساجد يرون سدانة القبور يعني خدمة القبور افضل من خدمة المساجد التي شرع الله خدمتها وتهيئتها للمصلين - [00:21:53](#)

المعتكفين فجعلوا المساجد تضاهي بيوت الله جعلوا المشاهد تضاهي بيوت الله عز وجل بل ربما تترجح عند الجهال على المساجد

نعم ويرون سدانها افضل من خدمة المساجد والويل عندهم لقيمها ليلة يطفئ القنديل المعلق - [00:22:24](#)

عليها نعم الويل يعني يتوعدون من يطفئ القناديل التي عليها يؤدبون القائم عليها اذا فعل ذلك او فعل هو ذلك لان هذا يصرف

الانظار عنها مع انه هو الحق انها لا تضاء - [00:22:54](#)

المقابر لا تظاع المقابر ولا يجعل فيها مصابيح كهربائية او يجعل فيها محلات للسدانة بل هي مقابر لا تهان ولا يغلى فيها نعم ومن

المفاسد النذر لها ولسدنتها وهذا اشد - [00:23:25](#)

طرف النذور لها ولسدنتها وهم الذين يقومون على رعايتها والدعاية لها هذه نذور باطلة شركية يجب ابطالها النذر انما يكون لله عز

وجل ولعبادته قال تعالى يوفون في وصف الصالحين - [00:24:05](#)

المتقين يوفون بالنذر ويخافون يوما شره مستطيروا فالوفاء بالنذر نذر الطاعة امر مطلوب وعبادة والطاعة ونذر الطاعة هو الذي

يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى ثم ليقضوا تفتهم - [00:24:37](#)

وليوفوا نذورهم وليوفوا نذورهم نذور الطاعة نعم هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين - [00:25:04](#)